ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا
اي يوم نزولها عيدا نعظمه ونشرفه كاولنا بدل من
لنا باعادة الجار واخرنا سمي ياتي بعدنا وآية منك
على قدرتك ونبوتي وارزقنا اياها وانت خير
الرازقين قوله تكون لنا عيدا في تكون ضمير يعود على
مائدة وهو اسم تكون وخبرها عيدا ولنا حال من
عيدا واولنا بدل من لنا ويجوز الفصل بين البدل
والمبدل منه بالخبر لانه من متمماته فليس باجنبي
وهو بدل كل من كل وانما جاز هذا البدل من ضمير
المتكلم الحاضر لما فيه من الاحاطة والشمول كما قاله
السمين وقوله وآية عطف على عيدا ومنك صفة
لها اي اية كائنة منك دالة على كمال قدرتك وصحة
نبوتي كما قاله القاري قال الله مجيبا له اني منزلها
بالتخفيف والتشديد عليكم فمن يكفر بعد اي بعد نزولها
منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذب احدا من العالمين
فنزلت الملائكة بها من السما عليها سبع ارغفة
وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن
عباس وفي حديث انزلت المائدة من السما خبزا
ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا
وادخروا فمسخوا قردة وخنازير فاله

تطلق

تطلق المائدة على الطعام وتطلق على ما يفرش على الارض وهو
منع عليه الطعام وهي اعم من السفرة اذ هي التي تعرش للطعام
وتنطبق اطرافها على ما فيها بخلاف انها تشعر اي تظهر
ما فيها عند فتحها والحوان هو الشيء المرتفع كالكرسي ولم
ياكل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابدا كما قاله المناوي على الجامع
الصغير قوله فمن يكفر بعد منكم بعد متعلق بيكفر
ومنكم متعلق بمحذوف لانه حال من يكفر كما قاله
السمين اي فمن يكفر بعد نزولها حالة كونه كائنا منكم
وقوله عذابا هو اسم مصدر بمعنى التعذيب او
مصدر على حذف الزوائد كعطاء لانه اعطى ونباتا
لانبت وانتصابه على المصدر على كلا التقديرين
المذكورين وقوله لا اعذبه الهاء عائدة على عذابا والجملة
في محل نصب صفة لعذابا كما قاله السمين واذكر اذ قال
اي يقوله الله لعيسى في القيامة توبيخا لقومه
يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله قال عيسى وهو رد سبحانك تنزيها
لك عما لا يليق بك من الشرك وغيره ما يكون ما ينبغي
لي ان اقول ما ليس لي بحق ~~[illegible]~~

Copyright © King Saud University